

معنى التأهيل

التأهيل هو مجموعه من البرامج والخدمات التي تؤدي من جانب فريق عمل متعدد التخصصات بهدف تمكين الشخص المعاق من سد النقص الذي نتج عن إصابته سواء كانت على جانب محدد من القدرات والمكونات (الجسمية والنفسية والعقلية والحسية والسلوكية).

ومن جانب آخر فإن التأهيل لا يعني التركيز على برنامج أو خدمة واحدة بحد ذاتها كما هو الحال في التأهيل التربوي أو المهني أو الطبي لان جميع المصابين بحالة عجز ينشأ لديهم احتياجات خاصة في جميع مكوناتهم الشخصية في البيت أو المدرسة أو المجتمع والى آخره

تعريف التأهيل:

لتأهيل عدد تعريفات منها أول تعريف جاء من المجلس القومي للتأهيل في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٤ وهو تلك العملية التي تسعى إلى أن تحقق للمعاق أقصى ما يمكن من الاستفادة من طاقاته البدنية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية. ثم جاء تعريف هاميلتون عام ١٩٥٠ وهو عملية تهدف الى تقدير القدرات النافعة لدى الفرد المعوق وتنميتها والاستفادة منها .

ثم جاء تعرف منظمة الصحة العالمية عام ١٩٦٩ وهو الاستخدام المشترك والمنسق للوسائل الطبية والاجتماعية والتعليمية والمهنية لتدريب اواعادة تدريب الفرد المعاق الى اعلى مستوى ممكن لقدراته الأدائية .

أهداف التأهيل:

- العمل على توفير كافة البرامج والأنشطة اللازمة لتأهيل الأفراد المعوقين.
- التخفيف قدر الإمكان من الآثار السلبية الناجمة من العجز
- العمل على اكتشاف القدرات والمويل والاستعدادات التي تتوفر لدى الأفراد المعوقين.
- مساعدة الشخص المعاق على إن يؤدي وظيفته او دور يتلاءم مع نوع ومستوى العجز.
- دمج المعوقين في المجتمع دمجا متكاملا وشاملا.
- العمل على توعية المجتمع بالإعاقات المختلفة وأسبابها وطرق الوقاية منها.

أنواع التأهيل

أولاً : أنواع التأهيل من حيث الفئات المستهدفة

يشتمل التأهيل من حيث الفئات المستهدفة على الأنواع الثلاثة التالية:

١- التأهيل المبني على الفرد .

٢- التأهيل المبني على الأسرة .

٣- التأهيل المبني على المجتمع.

ثانيا : التأهيل من حيث البرامج والأنشطة التأهيلية

يشتمل التأهيل من حيث البرامج والأنشطة التأهيلية على الأنواع الخمسة التالية :

١-التأهيل الطبي

٢- التأهيل النفسي

٣- التأهيل الاجتماعي

٤- التأهيل المهني

(١) التأهيل الطبي : وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو

العقلية، وذلك عن طريق استخدام المهارات الطبية للتقليل من الإعاقة أو إزالتها إن أمكن

(٢) التأهيل الاجتماعي / النفسي: وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية

الاجتماعية والنفسية

(٣) التأهيل الأكاديمي: وهو تعليم المعاقين أكاديمياً حسب قدراتهم ودرجة إعاقتهم الجسمية والعقلية،

وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة والتي تفيدهم في حياتهم العملية، كإجادة القراءة والكتابة

والحساب أو نشاطات الحياة اليومية

(٤) التأهيل المهني: إن عملية التأهيل المهني هي سلسلة متتابعة من الخدمات مصممة كي تنقل

المعاق نحو هدف التشغيل في مهنة ذات فائدة وكسب، ويشكل التدريب المهني جزءاً أساسياً وهاماً

في عملية التأهيل المهني للمعاقين، ويتضمن أي نوع من التدريب والذي يمكن أن يكون ضرورياً

للتأهيل وإعداد المعاقين للتشغيل المناسب والناجح.

التأهيل المهني:

متطلبات برنامج التأهيل المهني

أولاً:متطلبات تتعلق بالفرد المعاق:

١-عندما يكون المعاق قد بلغ سن لا تؤهله دخول المدرسة.

٢-عدم وجود قدرات وإمكانيات وميول للتعلم الأكاديمي.

٣-عدم وجود برامج تأهيل تربوي يستطيع الفرد المعوق الاستمرار فيها.

ثانياً:متطلبات تتعلق بمركز التأهيل المهني:

هناك مراكز متخصصة للتأهيل المهني للمعوقين تتبع نظام النهاري أو الداخلي ومنها مراكز متخصصة بفئة معينة من فئات الإعاقة

ومنها مراكز شاملة تخدم فئات مختلفة من الإعاقات. أما النوع الثاني فيشمل مراكز التأهيل المهني ومراكز اللمذة الصناعية للأفراد العاديين حيث يتم فيها دمج الأفراد المعوقين مع العاديين أثناء عملية التأهيل. وهناك نوع ثالث وهو برامج التأهيل المهني الملحقة في مؤسسات ومدارس التأهيل التربوي (التربية الخاصة) حيث تقوم هذه المدارس بتخصيص قسم خاص للتهيئة أو التأهيل المهني فيها. يجب لأي مركز تأهيل مهني أن تتوفر الشروط والمتطلبات التالية:

١-متطلبات تتعلق بموقع المركز ومكونات المبنى:

أن من المهم والضروري اختيار موقع المركز ليتناسب مع المنطقة المقرر إقامته فيها والتجمعات السكنية وإعداد الأفراد المعوقين فيها ومدى قرب المركز من مراكز الخدمات المجتمعية الأخرى كالمراكز الصحية والمدارس وورش العمل.

٢-متطلبات تتعلق بالكادر الإداري والفني والمهني العامل في مركز التأهيل:

تحتاج مراكز التأهيل المهني إلى توفر الكوادر الإدارية والفنية و المهنية لتنفيذ برامج المركز. أما الكوادر الإدارية فتشمل مدير المركز والديوان والمحاسبة والمستودعات.

٣-متطلبات تتعلق بالتجهيزات والأجهزة:

تعتمد تجهيزات مراكز التأهيل المهني وأجهزته على وظيفة المركز وحجمه وفئات الإعاقة التي سوف يخدمها. ومن الضروري ان يتم تجهيز المركز بالآلات والتجهيزات التي تتطلبها الورش التدريبية وان تكون متوافقة مع الآلات والأجهزة المتوفرة في أماكن العمل الموجودة في السوق المحلي والتي سيعمل بها الفرد المعوق بعد تأهيله وتخرجه من المركز.

٤-متطلبات تتعلق بالبرنامج التدريبي:

والمقصود هنا هو توفر المناهج والبرامج التدريبية للمهن المتوفرة في المركز والكتب الدراسية والأدوات التعليمية التي يحتاجها المدربون أثناء عملهم.

٥-متطلبات تتعلق بالتشغيل وسوق العمل:

إن الهدف النهائي من برنامج التأهيل المهني هو تمكين الفرد المعوق من إتقان مهنة معينة وتشغيله في نفس المهنة التي تدرب عليها والحصول على دخل شهري مناسب يستطيع معها ان يعيش حياة مستقلة وكريمة.

مراحل وخطوات عملية التأهيل المهني:

تمر عملية التأهيل المهني في مجموعة من المراحل والخطوات المتتابعة والمنسقة وقد اختلفت الآراء والاتجاهات حول مراحل عملية التأهيل المهني وتتابعها وتناسقها ومتطلباتها.

أولاً: المرحلة الإدارية وتتكون هذه المرحلة من عمليات وإجراءات:

١- التحويل أو الإحالة مثل الأهل و الطبيب والمدارس العادية.

٢- الاستقبال وتحديد الأهلية للبرنامج.

ثانياً: المرحلة الفنية في هذه المرحلة إجراءات أساسية كالتالي:

التقييم المهني.

وضع خطة التأهيل الفردية.

التوجيه والإرشاد.

التدريب المهني.

التشغيل.

المتابعة.

مراحل عملية التدريب المهني

١- مرحلة التهيئة المهنية التي تقوم فيها إعداد الفرد المعوق من النواحي البدنية والنفسية.

٢- مرحلة التدريب العملي يتم إخضاع الفرد المعوق لدورة تدريبية.

٣-مرحلة التشغيل: التشغيل هو المحصلة النهائية لعملية التأهيل وهو القمة التي تسعى كافة برامج التأهيل للوصول إليها.

أولاً: التشغيل في سوق العمل المفتوح أو التشغيل الانتقائي: يركز هذا النوع على ما يوفره السوق المفتوح من فرص تشغيلية قائمة على قانون العرض والطلب.

ثانياً: التشغيل المحمي يعني تشغيل المعوقين الذين لا يتمكنون لسبب أو لآخر من العمل في نظام التشغيل الانتقائي أو التنافسي. ويشمل التشغيل المحمي الصور التالية:

١- الورش المحمية.

٢- التشغيل المنزلي.

٣- التشغيل الذاتي.

٤- التشغيل التعاوني.

معوقات تشغيل المعوقين

●#مواقف واتجاهات المجتمع المحلي من المعوقين.

●#المعوقات الاقتصادية.

●#مواقف أصحاب العمل.

●#موقف النقابات المهنية.

●#مواقف العمال الآخرين واتجاهاتهم نحو المعوقين.

●#مواقف المعوقين أنفسهم من التأهيل والعمل.

●#مواقف أسر المعوقين واتجاهاتهم وأساليب التنشئة التي يستخدمونها.

●#المعوقات البيئية كالحواجز المعمارية والطرق ووسائل النقل وغيرها.

٤-مرحلة المتابعة

هي المرحلة الأخيرة من مراحل عملية التأهيل المهني والتي تهتم بمتابعة شؤون الأفراد المعوقين بعد تخرجهم من مركز التأهيل وتشغيلهم. والمتابعة عملية أساسية تهدف إلى ما يلي:

١- التأكد من قدرة الفرد المعاق على التكيف مع ظروف العمل ومركز العمل والعمال وأصحاب العمل وقدرته على إقامة علاقات عمل جيدة ومعالجة المشكلات التي قد تظهر أثناء مرحلة التشغيل.

٢- مساعدة المعوقين على النجاح في مشاريعهم الإنتاجية وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من معلومات وخبرات تمكنهم من النجاح خصوصا في بدايات المشروع إلى أن يتمكنوا من السيطرة على أمورهم الوظيفية بشكل ملائم.

٣- مساعدة المركز أو المصنع أو الشركة التي يعمل فيها المعاقين لتكيف ظروفها الفيزيائية والتجهيزية بما يلائم مع احتياجات العمال المعوقين من جهة وبما يخدم عملية الإنتاج من جهة ثانية.

٤- التأكد من تطبيق مؤسسات ومراكز تشغيل المعوقين والتزامها بقوانين تشغيل المعوقين وتأمين حقوقهم والدفاع عنها.

٥- إجراء الدراسات التقييمية والمسحية لتكيف العاملين المعوقين وإنتاجياتهم ومواقف أصحاب العمل والعمال غير المعوقين منهم واستخدام نتائج هذه الدراسات كتغذية راجعة لمؤسسات ومراكز التأهيل المهني لمساعدتها على تطوير وتنمية برامجهم التدريبية، وتقديم التوجيهات للجهات ذات العلاقة لتنمية وتطوير وتحسين الأداء في هذا القطاع.